Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

«ما يجوز من افتخار المرأة على ضرتها:

قال الإمام البخاري ـ رحمه الله ـ (٧٤٢٠): حدثنا أحمد حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن أنس قال: جاء زيد بن حارثة يشكو فجعل النبي ﷺ يقول: **«اتق الله وأمسك عليك زوجك»**. قال أنس: لو كان رسول الله ﷺ كاتمًا شيئًا لكتم هذه، قال: فكانت زينب تفخر على أزواج النبي ﷺ تقول: زوَّجكن أهاليكن وزوجني الله تعالى من فوق سبع سموات. (صحيح).

٣ ـ التجاوز عن الأخطاء في الحياة الزوجية:

(فمن الأزواج من يكثر لوم زوجته وانتقادها عند كل صغيرة وكبيرة، فتراه ينتقد الطعام الذي تعده الزوجة، وتراه يعاتبها إذا بكى الصغار أو كثر عبثهم، وتراه يبالغ في تأنيبها إذا نسيت أو قصَّرت في شأن من شئونه.

وأقبح ما في ذلك أن يعنفها فيما لا قدرة لها عليه، كأن يلومها إذا كانت لا تنجب، أو إذا كانت لا تنجب إلا بنين فحسب، أو بنات فحسب، أو يلومها إذا أنجبت ولدًا مشوهًا، أو فيه بعض العيوب الخَلْقية، فيجمع بذلك بين ألمها في نفسها وبين إساءته البالغة بقوارصه التي تقض مضجعها، وتؤرق جفنها.

وما هذا بمسلك العقلاء؛ ذلك أن كثرة اللوم لا تصدر من ذي خلق كريم أو طبع سليم؛ ثم إن ذلك يورث النفرة، ويوجب الرهبة.

فَدَعِ العتابَ فربَّ شرٍ ▫■▫ هاج أولُه العتاب[1]

فالزوج العاقل كريم لا يعاتب زوجته عند أدنى هفوة، ولا يؤاخذها بأول زلة.

بل يلتمس لها المعاذير، ويحملها على أحسن المحامل.

---

(١) «عيون الأخبار» لابن قتيبة (٣/ ٢٩).